

المركز الاقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط METAC

كلمة السيد محمد الحاج، مدير المركز الاقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط (METAC)

بمناسبة إطلاق مؤشر أسعار المستهلك الجديد (CPI)

من قبل إدارة الإحصاء المركزي (CAS)

٢٠ آذار ٢٠١٤

معالي الوزيرة أليس شبطيني ممثـل

دولة رئيس مجلس الوزراء،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة الحضور،

صباح الخير .

اسمحوا لي بداية أن اعبر عن سعادتـي أن أتواجد بينكم في هذا اليوم لإطلاق مؤشر أسعار المستهلك للبنان لعام ٢٠١٤، وأن اتوجه إلى مجلس الوزراء وإدارة الإحصاء المركزي بالشكر الجزيل على هذه الدعوة الكريمة.

وقبل الحديث عن مؤشر أسعار المستهلك وأهميته، أود أن أشيد بالمستوى المهني الرفيع الذي اتسم به فريق العمل بإدارة الإحصاء المركزي بقيادة الدكتورة مارال توتاليان للمراجعات التي أجروها على مؤشر أسعار المستهلك. فلقد قاموا بجهود حثيثة خلال فترة قصيرة من الوقت لإعداد وإطلاق الرقم القياسي الجديد الذي يشكل خطوة مهمة على درب تعزيز الإحصاءات على مستوى الاقتصاد الكلي في لبنان.

إن جزءاً مهماً من عمل صندوق النقد الدولي يتركز على تقديم المساعدة الفنية والتدريب إلى حكومات البلدان وبنوكها المركزية بهدف تعزيز وتنمية قدراتها الإنتاجية والإدارية والمؤسسية. وفي هذا السياق تأتي مساعدة الدول الأعضاء على بناء قواعد بيانات إحصائية شاملة وموثوقة من أهم أولويات عمل الصندوق وذلك لأهميتها في اتخاذ القرارات المناسبة للقطاع العام والخاص. وفي ذات السياق عملت إدارة الإحصاءات التابعة لصندوق النقد الدولي على توفير المساعدة الفنية والتدريب للبنان في مجال الإحصاءات وسوف تستمر في توفير هذا الدعم بالتنسيق مع المركز الإقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط (ميتاك) الذي تم انشاءه في بيروت، في عام ٢٠٠٤، والذي قدم جزء كبير من المساعدة الفنية للبنان في مختلف الميادين والمجالات التي يقدمها المركز.

واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرفكم على ميتاك. إن المركز هو حصيلة جهد مشترك بين صندوق النقد الدولي والحكومة اللبنانية وجهات مانحة عديدة، ويهدف المركز إلى تقديم المشورة والمساعدة الفنية في مجالات أساسية تشمل الإقتصاد الكلي، لكل من: أفغانستان، ومصر، والعراق، والأردن، ولبنان، وليبيا، وفلسطين، والسودان، وسوريا واليمن.

كما يهدف المركز الى مساعدة الدول الأعضاء على تعزيز قدراتها لإدارة فاعلة للاقتصاد الكلي والشؤون المالية وتسهيل عملية الإصلاح فيها، هذا بالإضافة إلى دعم اندماج المنطقة في الإقتصاد العالمي. وتشمل نشاطات المركز الحالية: الرقابة المصرفية، إدارة المالية العامة، إدارة الإيرادات، وإحصاءات الإقتصاد الكلي.

بالعودة الى موضوع مؤشر أسعار المستهلك، فلا بد من الإشارة إلى أن هذا المؤشر في لبنان قد شهد تطورات إيجابية منذ عام ٢٠٠٨. فقبل ذلك العام، اختصر هذا المؤشر لاحتساب التطورات في بيروت وكان يتم تجميعه ونشره على أساس ربع سنوي. لم يكن هذا بالمقياس الشامل للأسعار في لبنان ولم يكن عدد المرات التي يُنشر فيها مؤشر أسعار المستهلك كافياً لحاجات المشاركين في السوق وصانعي السياسات.

وخلال العامين ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، عمل ميتاك عن قرب مع إدارة الإحصاء المركزي لتطوير منهجية وشمولية ودورية جمع أرقام مؤشر أسعار المستهلك. ونتيجة لهذا التنسيق والتعاون الوثيق بين المركز والإدارة تم اصدار مؤشر أكثر دقة وموثوقية في آذار من عام ٢٠٠٨ وذلك من خلال توسعة تغطية هذا المؤشر ليشمل عموم لبنان وليس فقط بيروت، وتحسين دورية اصدار نشر البيانات لتصبح شهرية. هذا بالإضافة الى تحسن نطاق المؤشر حيث تم إدخال منهجيات حسابية جديدة لاحتساب المؤشر متنسقة مع أحدث المنهجيات وأفضل الممارسات الدولية. لقد عززت هذه التحسينات التي أدخلت على الرقم القياسي لأسعار المستهلك ثقة المستخدم ووفرت بيانات كانت أكثر ملائمة لاحتياجاته.

ومنذ تموز ٢٠١٣، قامت إدارة الإحصاءات التابعة لصندوق النقد الدولي بتقديم مساعدة فنية جديدة لإدارة الإحصاء المركزي بهدف تحديث الأوزان الترجيحية لمؤشر أسعار المستهلك ومراجعة المفاهيم والمنهجيات المعمول بها آنذاك. وتشكل أنواع هذه المراجعات جزءاً من الإجراءات الروتينية المعتادة واللازم اجراءها كلما تم تحديث الأوزان الترجيحية للرقم القياسي. ومن الجدير ذكره أن جميع الدول تشترك بهذا التمرين كلما قامت بتحديث الأوزان الترجيحية للرقم القياسي لأسعار المستهلك.

وفي هذا السياق، تركزت المساعدة المقدمة من إدارة الإحصاءات التابعة لصندوق النقد الدولي على تحسين المنهجيات وممارسات النشر بحيث تعكس اتساقها مع أفضل المعايير والممارسات الدولية حيث تم اعتماد أوزان ترجيحية جديدة وتوسيع الهياكل الترجيحية لتصبح أكثر تفصيلاً. كما تم تطوير هذا المؤشر ليتم إعداده على مستوى المحافظة لكافة المحافظات اللبنانية. هذا بالإضافة الى البدء بزيادة عدد المرات التي تجمع بها البيانات المتعلقة بالإيجارات وذلك بشكل دوري ومستمر.

بالتطلع الى المستقبل، فإننا عازمين على استمرار هذه الشراكة بين ميثاق وإدارة الإحصاء المركزي لتحسين إحصاءات القطاع الحقيقي مع التركيز بشكل خاص على الحسابات القومية، والمسائل الأخرى المتصلة بالأسعار مثل تطوير مؤشر أسعار المنتج. هذا بالإضافة الى تجميع بيانات عن الاستثمار المباشر.

وأخيراً وليس آخراً، أود أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الزميل بريان جراف من إدارة الإحصاءات في صندوق النقد الدولي والذي عمل عن قرب مع كوادر إدارة الإحصاء المركزي منذ تموز ٢٠١٣ على المراجعات التي أجريت على مؤشر أسعار المستهلك. وهو متواجد معنا اليوم للإجابة على أي سؤال قد يتبادر إلى أذهانكم حول المراجعات التي خضع لها المؤشر.

ختاماً، أكرر شكري وتقديري لإدارة الإحصاء المركزي على هذا الانجاز، متطلعين إلى دوام التواصل والتعاون، ومتمنين لكم المزيد من التقدم والازدهار.